

«نداء القدس»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 9 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق 17 ابريل 1997 م
العدد : 775 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هي أحسن»
«فؤاد كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

تهانينا بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يحتفل الشعب المغربي وكل الشعوب الإسلامية بعيد الأضحى المبارك.
وبهذه المناسبة يسعد ويشرف أسرة جريدة «ميثاق الرابطة» لسان رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام أن تتقدم بأخلص التهاني إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف سائلة الله تعالى أن يكفل جلالته بعنايته ويحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وأخواتهما الأميرات المصونات وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة.
كما نتقدم باصدق التهاني وأخلص التمنيات للشعب المغربي، ولجميع الشعوب الإسلامية ضارعين إلى الله أن يعم السلام والأطمئنان أمتنا الإسلامية، وأن يحقق النصر للمسلمين ويخلص أولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين ونغتنمها فرصة فنزف تهانينا إلى حجاجنا الميامين وهم في طريق عروبهم إلى أرض الوطى بعد حجهم المشكور وسديمهم المشكور.

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رئيس لجنة القدس، إلى كافة المسلمين «نداء القدس» من أجل التضامن مع مدينة القدس الشريف

قال جلالتة :

الجسد الإسلامي اليوم يتداعى بالسر والالتم مما أصاب المسلمين في فلسطين بصفة عامة، وبالقدس بصفة خاصة

وهي التي نخاطب من أجلها اليوم عامة المسلمين وخاصتهم من أجل المبادرة إلى مد يد العون المادي وتفريج كرب المسلمين المضطربين عن ديارهم لأسكان الذين شردوا وسد

المسلمين الجهود التي تبذلها الدول الإسلامية من أجل الوقوف إلى جانب الفلسطينيين في المطالبة بحقوقهم المشروعة والوقوف إلى جانب معدلمي انفس في حقهم المشروع في العيش بمدينة القدس ومستقط رؤسهم في أمن وامان وتعلمون هذه الجهود التي تبذلها الدول الإسلامية والعربية على جميع المستويات ومن خلال المؤتمرات واللجان والبعثات الدبلوماسية ومن خلال الدفاع المكثف في المنظم الدولي. وحسبنا من ذلك ما تنهض به لجنة القدس منذ تأسيسها إلى اليوم. ولكن لابد من أن نعلن أن الجهد السياسي لابد أن يوازيه جهد مادي يتمثل في دعم القدس ماديا وماليا للحفاظ على هويتها والدفاع عن حرمانها وأبقاء على معالمها.

من أجل ذلك لابد أن توازي الجهود السياسية المبذولة والمقاومة المستمرة جهود أخرى

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس إلى كافة المسلمين «نداء القدس» من أجل التضامن مع المدينة المقدسة.
وفي ما يلي نص النداء:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. ولأننا رسول الله وآله وصحبه. يسعدنا أن نخاطب عامة المسلمين وخاصتهم ضمن برنامج نداء القدس من أجل التضامن مع هذه المدينة المقدسة التي هي مستقر المسجد الأقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولى القبيلتين وثالث الحرمين هذه المدينة الجريئة التي توجه إليها أفئدة المسلمين من كل أنحاء المعمور لتشاطر أهلها من المسلمين مشاعر الالم مما يكابدون ومشاعر التضامن للتخفيف عنهم مما حل بهم من اضطهاد وحصار وتهجير.



كلمة العبد

عيد الأضحى ومعانيه ودلالاته

جاء الاسلام والعرب يحتفلون بأعياد كانت لهم في الجاهلية، فحرم منها من كان وثيق الصلة بالجاهلية الوثنية، وشرع لابنائها عيدين من أجل الأعياد وأمجدها، حدد احدهما بيوم الفطر، وسمي «العيد الصغير» وحدد ثانيهما بيوم الأضحى وسمي «العيد الكبير».
يحدثنا أنس بن مالك -رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - قدم المدينة فوجد للأتصار يومين يلعبون فيهما، فقال : ما هذان اليومان؟ قالوا : يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال الرسول : قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما : يوم الأضحى، ويوم الفطر.
ولو تأملنا وتبصرنا في تحديد موعد العيدين من كل عام هجري، فأننا نجد هاتين العيدين أشق فريضتين من فرائض الاسلام، فالاسلام كما نعلم جميعا يقوم على خمسة أركان، ومشيد على خمسة أركان، كما بين ذلك سيد البشرية - عليه صلاة الله وسلامه - في اجابته على سؤال أمين الوحي جبريل حين سأل : ما الاسلام؟ قال : ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا.

فهاتان العبادتان - الصوم والحج - تحتاجان إلى جهد جسماني، وبذل مادي، ولا يستطيع الصعود والنيات في أدائهما الا من رزقه الله إيمانا قويا وعزيمة صادقة، وضميرا حيا متيقظا، ولذلك ليس بعجيب ولا غريب ان يكون الانتهاء من هاتين العبادتين عيدا، يحتفل به المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فهو عنوان النصر، ودليل الفوز في اقسى معركة بين الانسان ونفسه.

ومحاربة الانسان لنفسه، وتغلبه على هواه، وتحكمه في عواطفه، وكبح جماح شهواته، هو الجهاد الأكبر الذي أخبر عنه اشرف الخلق - صلوات الله وسلامه عليه - حين قال لأصحابه بعد ان عادوا من إحدى الغزوات : «رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فقالوا : وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟ قال : جهاد النفس والهوى».

وما أمتع الترويح عن النفس بعد العناء والتعب، وما أحلى الفرحة بالنصر على الهوى والنفس، وما عيد الأضحى إلا رمز لكفاءة ربانية سبقت لن لبي أذان الخليل ابراهيم، واستجاب لدعوة العلي الكريم، وأدى فريضة الحج كما يجب وكما ينبغي، فغسلت ثنويه، وكفرت سيئاته وفرح بهذا النصر الكبير، فعيد الأضحى هدية سماوية يمنحها رب العالمين لزوار بيته الحرام الذين تحملوا مشقة السفر ووحشة القرية، وتركوا ديارهم وأهلهم وأوطانهم في سبيل الله، فاستحقوا الفرحة، وفاروا بالبشرى ورجعوا خالصين من دنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم وما استحق المؤمنون هذه النعمة إلا لقيامهم بواجب حثائم، وانتصار روعي كبير.

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

مشاهير.. تحولوا إلى الإسلام

قرآن .. وإسلام

أما «ستيفن جريجيو» و«كات ستيفن» أو «يوسف اسلام» التجم الكبير في عالم الغناء والطرب الذي كان يحيا حياة لاهية ماجنة إلى أن سقط صريع المرض فقد تسالط حينها بينه وبين نفسه ما قيمة المال والشهرة والمجيبين والمعجبات، إن لم يستطيعوا أن يدفعوا عني مرضا؟

وجاءت اللحظة الحاسمة في حياة ستيفن باطلاعه على كتاب فيه ترجمة لمعاني القرآن الكريم ووجد فيه ضالته وأمانه الضائع، كما وجد فيه المنطق والصوم والروحانية.

توقف عند قوله تعالى: «ان الذين عند الله الاسلام» فحزم امره وأرشدى ملايمه وتوجه إلى المركز الاسلامي في لندن ليعلم اسلامه هناك، وليصبح اسمه «يوسف اسلام» ويوقف حياته على خدمة الاسلام والمسلمين في بريطانيا والعالم اجمع.

وقصة اسلام «لورد هنلي» أو جورج رولاند السنون» الذي ولد لأسرة بريطانية عريقة تنحدر من سلالة ملكية وحمل لقب «لورد هنلي» وكانت نقطة هدايته إلى الاسلام مع عمله لفترة ضابطا ومهندسا في الجيش البريطاني، وسافر إلى منطقة كشمير المسلمة في عام 1883 م من أجل مشروعات هندسية، وهناك اهداه صديق له برتبة عميد: «كولونيل» نسخة من المصحف الشريف وذلك حينما لم أنبهاره بسلوكيات المسلمين، وكان هذا الاهداء بداية تعرفه الحقيقي على الاسلام إذ وجد في كتاب الله ما يوافق طبيعته نفسه، ويلتزم روحه.

وفي اجتماع للجمعية الاسلامية بلندن عام 1993 م أعلن اللورد هنلي اسلامه قائلا: «إن طهارة الاسلام وبعده عن الاهواء والمذاهب الكهنوتية، ووضوح حجته كان له أكبر الأثر في نفسي».

ثم قصة اسلام عميد يهود مصر واسمه زكي عريبي، والذي حرص والده مثل سائر اليهود على أن يتعلم من المجتمع المصري إذ كان الاختلاط مع غير اليهود - في عرفهم - أمرا غير محمود، فهم «شعب الله المختار» ومن سواهم لا يستحقون أن يعرفهم الا لضرورة قاهرة.

ويحكى عريبي حكاية كان لها أكبر الأثر في اسلامه فيما بعد إذ جاء مفتش من الوزارة ذات يوم، وسأل التلاميذ سؤالاً دينياً، لم يستطيعوا الاجابة عنه، واستطاع هو بمفرده أن يجيب عنه وأرسمت الدهشة على وجه المفتش خاصة حين علم بأن التلميذ يهودي بينما شعر الطفل الصغير بالآلام لأنه لم يكن مسلماً.

ولأنه كان بمنزلة العميد فيما بينهم إذ كان محاميا ويقدم لهم من الخدمات الكثير ويرعى مصالحهم فقد كانت صدمتهم فيه كبيرة عندما أعلن اسلامه في عام 1960 م مختصا بذلك سنوات من التردد نتيجة همزات الشيطان التي كانت تدعوه إلى عدم ترك «دين اجداده» وأن يبقى في الطار. فحسب الله المختار.

وهكذا تنوع قصص اسلام المهتدين التي يرويها الكتاب وتتضمن حكايات اسلام ابن القسيس الذي ترجم معاني القرآن الكريم إلى الانجليزية و«رينيه جينو» الفيلسوف الذي ملك الاسلام روحه، وابن الشاعر الاقريقي «لوسومبا» والاعظمي الذي درس الاسلام ليطعن فيه فأمن به والدبلوماسي القاص محمد ويب والحاخام السابق أبراهيم بولات الذي صار يؤم المسلمين والتكثور محمد ميشال الغريب الذي خاض رحلة من العلمانية إلى الاسلام والشيخ أبراهيم الموسوي والدكتور مومسة الذي اعتنق الاسلام عبر بوابة التاريخ وأنطوني الذي انحل الفتي شخص في النصرانية ثم ما أسلم.

ويتضمن الكتاب كذلك قصص اسلام الدكتور عبد الكريم جرمانوس عاشق لغة القرآن و«مالكوم أكس» الذي بدأت قصة هدايته في السجن والشذيق وهم مجموعة فرسان في فارس والجنرال الشيوعي الذي صار مؤثرا في المسجد وداعية القاديانية وباحثة شابة بريطانية و«كارلا بارتل» التي انطلقت من عالم السينما إلى رحاب الايمان، والدبلوماسي الاثني المسلم الدكتور مراد ولغريد، والاميرة التي أعلنت اسلامها فوق السحاب ومؤسس الحزب الشيوعي الذي أسلم في فرنسا.

كل ذلك إضافة إلى قصص اسلام الدكتور «اندره روماني» المهاجر إلى الله، و«ساندرواموتي» الزعيم الرائع والمنصور بالله الشافعي الرحالة الفرنسي الذي عشق الاسلام وأبى الفضل الوليد أو «الياس طعمة» الذي قاده عشقه للعروة إلى الاسلام.

كيف أسلم هؤلاء واجتمعوا على دين واحد بعد طول تفرق وتشتت وعلى رغم ما بينهم من تنوع في الجنسية والديانة والبيئة؟ والإجابة نجدها لدى الكاتب الذي يقول: إن قصص هؤلاء المهتدين لا تعطينا، فقط، القدوة الصالحة والنموذج المثالي للإيمان في أروع صورة لكنها ترشد أيضا إلى نواحي العظمة في الشريعة الإسلامية، إذ أنهم لم يختاروا الاسلام ديناً إلا بعد دراسة وافية، واقتناع كاملين، ورحلة طويلة تحملوا في خلالها من صنوف الأهوال الشبه الكثير، فضلا عن أنهم أمثلوا من الشهرة والمركز الاجتماعي والمال الوفير ما جعلهم في غنى عن أي حافز ديني يتوكلون من أجله عقائدهم الأصلية، فكان دافعهم الوحيد هو الفطرة السليمة التي لا تزال تنفع كل يوم قلوبا جديدة لا اعتناق دين الحق.

مؤتمر دولي لحماية المرأة من العنف

في الثاني من الشهر المقبل.. سيعقد في القاهرة مؤتمر دولي لمناقشة دور التنمية الاجتماعية والرعاية النفسية في منع العنف في الأسرة، ومشاكل المواطنين القاطنين في الأحياء العشوائية. المؤتمر تنظمه كل من الجمعية المصرية لحل الصراعات وجمعية الصحة النفسية. وقامت الجمعيتان بتوجيه الدعوات لعدد من الشخصيات من دول أوروبا وأمريكا والعالم العربي. ومناقش المجتمعون عمالة الأطفال وتركهم الدراسة وقيام المرأة والطفل بالعمل. وأساليب مواجهة العنف الذي يتعرض له المرأة في حالات الختان والاعتصاب والطلاق.

البريطانيون يفضلون القراءة على مشاهدة التلفزة

النتائج التي تم التوصل اليه تحطم الخرافة التي تقول أن الناس اليوم يفضلون تحصيل الثقافة والتسلية عبر الوسائل المتطورة والسهلة، مشيرة إلى أن الناس اليوم «ليسوا أقل مشاهدة للتلفزيون فحسب، وإنما في حالة مشاهنتهم، فأنهم يفضلون البرامج الاخبارية والوثائقية».

يشار إلى أن نحو 80 في المائة من المنازل في بريطانيا تملك على الأقل جهاز فيديو واحدا، وجهاز تسجيل، وأن الأرقام المرشحة لجوائز دولية هي الأكثر شعبية لمشاهنتها في المنزل. ووجدت الدراسة أن أفلام من نوع «أربعة اعراس وجنازة» وهو من النوع الكوميدي الخفيف، هو الأكثر شعبية في اوساط مستأجري شعبة في

البريطانيون يقبلون على القراءة أكثر من مشاهدة التلفزيون، وفق دراسة نشرت حديثا، وظهرت الدراسة التي حملت عنوان: «المسول الثقافية»، أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 عاما، وما بين 35 و54 عاما، هم أكثر احتمالا الآن لاستعارة كتب من المكتبة العامة مما كان عليه الوضع عام 1991.

ولاحظت الدراسة تناقص الرغبة بمشاهدة التلفزيون خلال الفترة ما بين عامي 1992 و1995 بمعدل 24 دقيقة في اليوم لكل شخص، رغم تزايد أعداد المحطات الفضائية في الفترة ذاتها.

وقال نيل تشرشل المتحدث باسم «معهد دراسات السياسة» الذي أشرف على إعداد الدراسة أن تدني مستوى الاهتمام بمشاهدة التلفزيون برز بشكل خاص في اوساط الأطفال والبالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 عاما.

وأضاف «الشبان الصغار من الفئة العمرية ما بين 15 و24 عاما يقبلون هذه الأيام على قراءة الكتب من أجل التسلية أكثر من أسلافهم».

وحسب الدراسة، فإن معدلات شراء الكتب لم تتأثر بتقدم وسائل الاعلام المتطورة. ففي عام 1990، اشترى 77 في المائة من البريطانيين كتابا واحدا على الأقل، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا المستوى من «تدني» على شراء الكتب تمت المحافظة عليه خلال السنوات اللاحقة.

ورغم الوسائل التكنولوجية المتقدمة، مثل اقراص الليزر والعباب الكمبيوتر، والمحطات الفضائية، فإن الناس ما زالوا يحبون الذهاب إلى المسرح ودار الأوبرا، إضافة إلى زيارة المتاحف في أعداد أكبر مما كان عليه الحال في السنوات الماضية.

وقالت سارا سيلوود التي شاركت في إعداد التقرير أن

الجمعية المغربية

للتضامن الاسلامي

تنظم حفلا دينيا ترحميا

على يد المقرئ الحاج

عبد الرحمن بن موسى

أحياء للذكرى

الاربعينية لوفاة المقرئ

الجليل المرحوم الحاج عبد

الرحمن بن موسى نظم

المكتب التنفيذي للجمعية

المغربية للتضامن

الاسلامي حفلا دينيا

بمشاركة عدد من المقرئين

والمجودين لكتاب الله وذلك

قبل صلاة الجمعة بتاريخ

4 ذو الحجة 1417 هـ

الموافق 11 أبريل 1997

بمسجد (ملينا) بالرباط .

والدعوة عامة

المكتب التنفيذي

للجمعية المغربية للتضامن

الاسلامي

الذكور الاخوة يحمون اخوانهم من

الغاصية

أظهرت نتائج دراسة أجريت في العاصمة البريطانية لندن ومدينة بريستول الواقعة في غرب بريطانيا أن النساء اللاتي لديهن أخوة ذكور يكن أقل عرضة للإصابة بالحساسية من القطط أو الفئار أو العشب.

وتبين من نتائج الدراسة المذكورة التي نشرت حديثا أنه كلما ازداد عدد الاخوة الذكور للمرأة قل احتمال إصابتها بالحساسية، وتشير النتائج إلى أن 26 في المائة، فقط، من النساء اللاتي ليس لهن أخوة لا يعانون من حساسية من واحد أو أكثر من هذه الأنواع.

ولكن نسبة النساء اللاتي لا يعانين من هذه الأنواع من الحساسية تنخفض إلى 2 في المائة لدى النساء اللواتي لهن أش وأحد وإلى 2 في المائة للاتي لهن اخوان اثنان، و17 في المائة للواتي لهن ثلاثة أخوة.

وقد تم استخلاص نتائج هذه الدراسة من معلومات أخذت من أكثر من 11 ألف امرأة حامل شاركن في مشروع «الأطفال للتسمينيات» الذي قامت به جامعة بريستول، وتقول البروفيسورة جين غولنغ من معهد صحة الأطفال التابع للجامعة «إننا نعتقد بأن البنين يجلبون التهابات البيت أكثر من البنات، وأن إصابة البنات بالالتهاب في وقت مبكر من العمر يحمي من الحساسية».

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، رئيس لجنة القدس، إلى كافة المسلمين «نداء القدس» من أجل التضامن مع مدينة القدس الشريف

تتمة

خصائص الذين قتلوا.

وقد أعلن عن هذا الطلب في خطابنا عند اختتام اجتماع لجنة القدس الأخير بالرباط.

إننا معاشر المسلمين منرضى بهذا الموقف انفسنا أولا ونستجيب لأمر ديننا وشريعتنا ونعطي للعالم كله صورة حضارية مشرفة عما بين المسلمين من شواجح القوي وروابط الاخاء والتضامن وأنا على وعي تام بمتطلبات المحنة التي تجتازها مدينة القدس اليوم. ولقد مدح الله تعالى الانصار في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسخاء انفسهم امام حاجة المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق فقال تعالى «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» صلى الله العظيم.

فكيف بنا وامامنا اخوة لنا قد هجروا في الأناق وشردوا وسلبت منهم أراضيهم وهوياتهم الا نمدح حاجتهم والا نكون انصارا لهم بتفريغ كريبهم ومدع عوزهم فنكون بذلك مثالا في سخاء النفس وأقرب إلى الله وإلى الناس وإلى الجنة كما في الحديث الشريف.. «ان السخي قريب من الله قريب إلى الناس قريب من الجنة».

والسلام عليكم ورحمة الله

وحرر بالقصر الملكي بالرباط بتاريخ يوم الخميس ثاني ذي الحجة 1417 الموافق عاشر أبريل 1997.

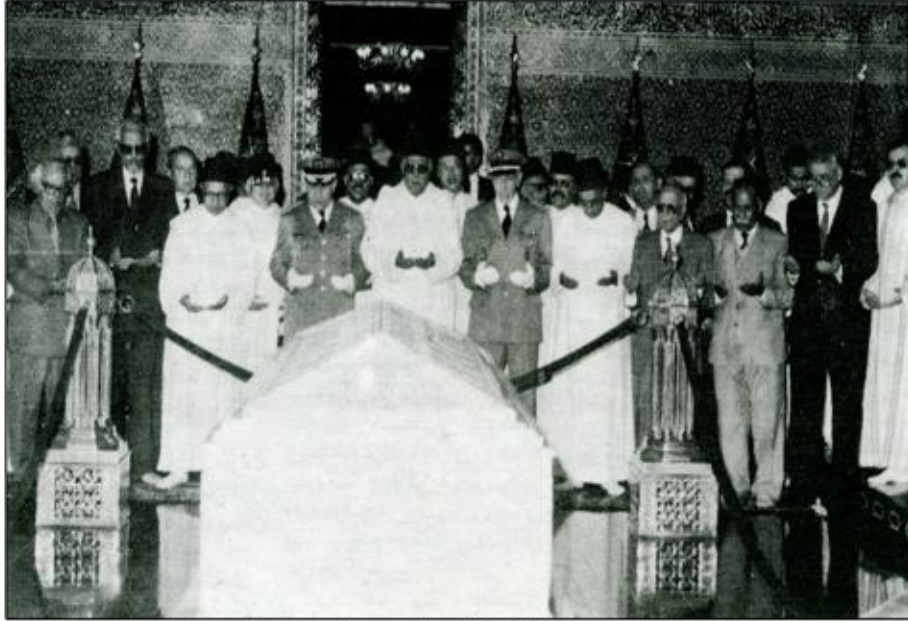
ذكرى رحلة المغفور له محمد الخامس الغراء سنة 1947 منقوشة في سجل الخلود شخفت المنهج الحضاري وجسدت جهاده وإيمانه بالرموز المقدسة

اعداد وتقديم الأستاذ
المبارك الريسوني

وحي الذكرى تتمحور حول مناقب بطل التحرير ووارث سره وسنده، والمعاني التي رسمها الحدث، وبعدها على مسار التحرير في كل من العالم العربي والإسلامي وإفريقيا، وتتبع بالقاء قصيدة مؤثرة تتناول الانعكاسات الإيجابية للحدث وبصماته في تشكيل حلقات التاريخ. ولو قمنا باستقراء حلقات هذه الكلمات والقصائد التي هي عصاره فكر ولباب معرفة وزبدة معاني القيناهما قراءة متجددة للحدث تتميز بالخلق والإبداع، وصياغة فريدة من حيث توليد المعاني، ولذلك كانت هذه الكلمات فتحة لعهد جديد، تستخلص منها الدروس والعبر، فجرت في الأعماق روح البعث وولدت اليقظة والوعي وأثكت في المشاعر احساساً وطنياً وأرهفته، وعبأت الطاقات، وتختم بمميزات العهد الحسني الزاهر المتميز بالحكمة والعبقرية والعزة على مواصلة إلحاح القدس إلى الامام من أجل تحقيق غد منشود ويوم موعود.

وقبل أن نختم هذا العرض خليق بنا أن نشير إلى الكلمة الرقيقة الشاعرية للاستاذ مصطفى عبد الله الصحفي بأذاعة طنجة أيام الزيارة التاريخية للمسلطان المقتس في حفل بهيج حضره أعضاء جمعية رباط الفتح، وأعضاء الجمعية المذكورة المؤسسة للذكرى التاريخية كتبها مما نرف من قلبه من حب ونز من قلمه من وقاء، ولذلك كانت آيات الآيات في الصدق، وفكر باستقبال جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لأعضاء هذه الجمعية أثناء زيارته الرسمية لندية طنجة سنة 1964 وعندئذ أطلق عليها العاهل الكريم جمعية انماء اقليم طنجة معلناً - رعاة الله - انه المدافع الاول عنها.

فيما لو جمعت هذه الكلمات لشكلت حلقة من التاريخ الوطني يفيد الاجيال الصاعدة واللاحقة وتغذي البحوث، وتطعم الدراسات التي تهتم بهذه الحبة المتميزة في تاريخ المغرب المعاصر.



بالعرش العلوي المنيف. وتضمن مقالات أخرى لصفوة من المفكرين الذين عاصروا الحدث ومذكورة سرية، وتقريراً عن الرحلة إلى غير ما هنالك من أفادات أخرى وصور شمسية توثيقية. وإن النصوص التي اشتمل عليها المؤلف لأول مرة تعرف النور، ولذلك مستولف لكشف حقبة من تاريخنا الوطني المعاصر، وهي حلقة من حلقاته الوضيئة أغنت رصيدنا المعرفي بالدرر وأثرت ثرائنا الفكري بكل ما كان سبباً في الاعتناق وانتهاء عهد الحجر والحماية.

وبعد هذه الاطلالة الكاشفة عن جهود جمعية انماء اقليم طنجة التي تفضل العمل بعيداً عن الأضواء إيماناً منها بأن ما كان لله دام واتصل خليق بنا أن نحكي جهود جنودها المجهولين الذين يعملون في صمت الحكماء، بعيداً عن الأضواء وهم يحتفلون كلما حلت الذكرى لزيارة ضريح محمد الخامس الرمز المقدس، وقد امتلأت أفئدتهم بالمسرات وعلت محياهم البشائر، أجل كلما حلت الذكرى شدوا الرجال من البوغاز إلى الديار الرياطية لزيارة المعلمة الحضارية والترحم بها على روح بطل التحرير رمز الخلود جلالة المغفور له محمد الخامس رضوان الله عليه بخشوع واجلال، مبتهلين إلى الله أن يتغمده برحمته أكراما لروحه واعترافاً بتقانيه لخدمة الأمة في تكران ذات. في كل سنة تلقى كلمة جامعة شاملة تستلهم من

أمام الملأ. إنها صفحات من التاريخ المجيد تشخص نضال العرش والشعب، وأشارت هذه الدراسات إلى أهمية التوقيت الزمني في الزيارة وربطته بالمكان الذي له أكثر من دلالة، واستخلصت من كل هذه تلك التجارب الروحي الذي ربط على الدوام جلالة الملك الملهم بالامة.

والثاني «خمسون سنة على الزيارة التاريخية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه إلى مدينة طنجة صنفه وجمع مراده الاستاذ الباحث عبد الصمد العشاب، أحد أعضاء الجمعية الفاعلين بإقليم طنجة، ضم المؤلف الخطب الملكية والاميرية التي المحنا إليها ناهيك بتصريحات ملكية قبل الزيارة وبعدها وخطباً لمختلف الشخصيات التي كانت في ركب جلالة الملك وموكبه الرسمي وأشارت إلى التنسيق المحكم الذي كان بين الملك والشعب، وأنت بشهادات تاريخية من تقات مع ثبت المظان من الصحافة الوطنية والعربية والاجنبية.

ولم يفته أن يركز على الشعر باعتباره أحد روافد التاريخ شخص بدقة وعمق مراحل الزيارة الملكية واستخلص منها أرق المعاني وأرق العبارات، وهذه تلك كانت سبباً في انكاء الروح الوطنية، وتأججها، ونجد هذه القصائد تقدم الصورة الحقيقية للحفاوة والترحاب البالغين بالملك والأمراء، وشكلت في مجملها باقات المحبة.. وأكليل الولا وتاج الوفاء والتعلق المرمدي

جمعية كشاف طنجة (الشروق) لتحت الشباب للاقبال على المعاهد للمتخصص من رحيق المعرفة والارتواء من نبعها الصافي والارتشاف من تراث السلف الصالح، والانخراط في جمعيات للتزود بأرصة مختلفة تؤهل الناشئة إلى الاطلاع بالدور الفاعل بهم في هذا الوجود، والتسلح بالوعي وروح اليقظة وبالإيمان باعتبار تلك، أساماء في التخلص من رق الجهل وعبودية الوصاية واغلال التبعية للعيش في ظلال الحرية والطمأنينة التي يجسدها العرش الخالد.

وخطاب سمو الاميرة للاعائشة خلال هذه الزيارة في دار المخزن بالقضبة ركزت فيه على المعرفة والتربية والتهديب والنهضة والعناية بالعنصر النسوي وخلق فضاءات علمية ليشارك في الترميم والبناء ويساهم في اقلع حقيقي وليتجسروا الكانة العليا إيماناً منها بأن الام مدرسة متى تم اعدادها اعدنا شعباً طيب الاعراق.

وهناك موضوعات أخرى غنية بالفوائد الجمة، ومقالات تحليلية للحدث من الصعب جدا الإلمام بها كاملة، ولكن هذا لا يمنعنا من الإلماع إلى مضامينها.

جعلت من الزيارة الملكية ملحمة الوحدة والتحرير، وشكلت السبيل نحو الاعتناق وقاعدة لرفع عهد الحجر وطبعت الحياة بطابع الوطنية، وكانت الزيارة ناقوس نهاية الاستعمار وتوحيد البلاد وتأكيد السيادة

• قام وفد من جمعية انماء اقليم طنجة برئاسة الامتاذ محمد مصطفى الريسوني بزيارة ترحم في 8 أبريل 1997 لضريح المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه تخليداً للذكرى الخمسينية لزيارة صاحب الجلالة مولانا محمد الخامس نور الله ضريحه وانزله منزلة الابرار في نعيم جنته واعترافاً بجميل صنعه واحياء لروح خطابه التاريخي الذي ما انفك مصدر الهام ووحى فتح ابواب المجد على مصراعيه اعراباً لصاحب الضريح والعرش العلوي المنيف ولوارث سره العظيم رمز الوحدة وعنوان العزة مولانا أمير المؤمنين سبط الرسول والنفحة النبوية حفظه الله للأمتما حفظ به الفكر الحكيم.

واعترافاً منا بالجميل فإن هذه الجمعية اعتادت احياء هذه الذكرى الغراء ذكرى الزيارة اعترافاً منها بالفضل لذوي الفضل تيمناً بها واستمطاراً لمعانيها، وكانت السبابة لهذه المكرمة التي أصبحت سنة منقوشة في سجل الخلود، وإن

لم يكن لهذه الجمعية سوى هذه المبرة التي هي رمز الرموز فيكثها فخراً بذلك.

توجت الجمعية هذه السنة اعمالها بانجاز عمل فكري عظيم مخلد بذلك الزيارة التاريخية التي كان لها ابلغ الاثر في مسار الحرية والاعتناق فاصدرت كتابين قيمين يعتبران كنزاً في المعرفة ودرر ثمينة لاشتمالهما على وثائق غميسة وحقائق لم يسبق نشرها، احدهما بعنوان «محمد الخامس من الجهاد الاصغر إلى الجهاد الأكبر بين نفتيه 190 صفحة من القطع الصغيرة».

على الغلاف الخارجي صورة جلالة الملك المغفور له محمد الخامس معبرة، ونجد اهداء شخص تعلق الامة برمز سيادتها المقدس الذي اعطى اروع الامثلة في الجهاد والصمود منذ ان بواه الله الامامة العظمى، ومقمة بقم مؤسس الجمعية المذكورة السيد عبد السلام شريف وزان عبر عن عميق تأثره بالحدث وعن مشاعره الرقيقة إزاء الزيارة الخالدة التي الهمة إلى تأسيس هذه الجمعية لاحياء هذا الحدث العظيم ليكون مصدر عطاء وتواصل واثراء وخصب على الدوام، واعرب عن إيمانه الراسخ بأن الزيارة كانت سبباً في تحول عميق في مسار التحرير ومجال النشاط الذي استهدف تخليص المغرب من عهد الوصاية.

وتصدر المؤلف قصيدة من روائع الأدب وعيون الشعر في الوصف للشاعر الملق والأديب الرقيق عبد الوهاب بنفمنصور مؤرخ الملكة الذي جادت قريحته بقصيدة عصماء في وصف طنجة التي تتربع على اركان البوغاز في ملتقى البحرين وهو بعد مازال في ميعة الشباب وشرح الفتوة، لم نجدها يماثلها رقة وعذوبة ومعنى وشعوبية، واحاطة واستيعاباً لكافة انماط الحياة ومظاهر الحضارة بالديار الطنجية، بتيمة في عمقها وسردها لكل الشذرات، وحيدة في سبرها للأغراب، مكب عليها من روحه وإيمانه، ورواها من فيض فكره ومعارفه، فجاءت أية في الابداع وأية في الكمال.

وتضمن هذا الكتاب خطاب جلالة الملك محمد ابن يوسف عبر فيه عن أمانتي الامة في الحرية ورغبتها في الاعتناق، وأكد ثوابت الهوية وأسس السيادة، وذكر بالانتماء العربي والإسلامي والإفريقي، وأشار إلى ان هذه المبادئ لا تناقض ولا رجعة عنها.

وخطاب جلالتة في يوم الجمعة جاء ليحدد الوشائج من الايمان الراسخ بعلاقة الامامة العظمى بالامامة الصغرى واستمرارية التواصل والتشبث بالتقاليد المرعية، والتفاف الامة حول قائدنا الذي يجسد الرمز المقدس في هذا الوجود. وتأتي خطاب سمو الامير ولي العهد مولاي الحسن (جلالة الملك) في كل من المدرسة المحمدية بطنجة، وبيت الوحدة العربية، ومعهد مولاي المهدي، وعند وضع الحجر الاساسي لبناء المدرسة الاسماعيلية، وفي حفل الاستقبال الذي نظمته

الجمعية لاجل هذه الزيارة الخالدة التي الهمة إلى تأسيس هذه الجمعية لاحياء هذا الحدث العظيم ليكون مصدر عطاء وتواصل واثراء وخصب على الدوام، واعرب عن إيمانه الراسخ بأن الزيارة كانت سبباً في تحول عميق في مسار التحرير ومجال النشاط الذي استهدف تخليص المغرب من عهد الوصاية. وتصدر المؤلف قصيدة من روائع الأدب وعيون الشعر في الوصف للشاعر الملق والأديب الرقيق عبد



حرب الغازات السامة بالمغرب عبد الكريم الخطابي في مواجهة السلاح الكيميائي

عرض واختيار الأستاذ : عبد الرحمان القباي
عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء

هذا الاستعمال نموذجاً مسرياً
لاستعمال الغاز السام فيما بعد .

وتأتي أهمية هذا الكتاب من كونه يربط بين هذه الحرب الكيميائية الأولى، وبين الحروب التي تلتها ويؤكد على أنه بإمكان هذه المونوغرافيا حول الحرب بالمغرب أن تساهم في فهم المشاكل الراهنة ومناقشتها التاريخي... أولاً .

كما أنه يكشف لنا حقائق تاريخية كانت مجهولة لحد الآن منها على سبيل الذكر لا الحصر * المساعدة التي قدمتها ألمانيا لاسبانيا من أجل بناء وتشغيل أو مصنع للغازات السامة فوق التراب الأفريقي (بمدينة ملييلة السليبية) .

* استعمال فرنسا للغازات السامة في المغرب من أجل حسم الصراع مع القبائل المغربية .

* وجود حجج دامغة على أن حرب الغازات السامة بقيت عملية مجهولة إلى يومنا هذا .

* عدم استجابة الصليب الأحمر لنداءات الحكومة الريفية . . التي ظلت صرخة في

وادي . * تزامن قنبلة الريف بالغازات السامة مع اجراء مباحثات جنيف حول منعها حيث وقعت كل من فرنسا واسبانيا في سنة 1925 على بروتوكول جنيف الذي حظر استعمال الأسلحة الكيميائية .

* كون المغرب كان بعد نهاية الحرب العالمية الأولى حقل تجارب رقم 1 بالنسبة إلى الأسلحة الجديدة كالمدرعات والطائرات والغازات السامة . . * عدم معرفة عدد الضحايا المغاربة الذين خلفتهم الحرب الكيميائية حيث ورد في فقرة من الكتاب :

أما فيما يخص الضحايا بالمغرب، فنحن لا نتوفر على أية معطيات وأذا ما نحن أخذنا بحجم الحرب الكيميائية بعين الاعتبار، قلنا أن عدد للضحايا الجرحى منهم بوجه خاص) كان مرتفعاً، وأنه كان لابد وأن يصل إلى عدة آلاف . . .

* ويصعد الدمار الذي لحق الريف ورد في فقرة أخرى : ليس بإمكاننا أن ننكر على وجه التحقيق عدد القرى التي تم تلوينها بواسطة العشرة آلاف قنبلة التي نكروها شتولتسبرغ . . . وبإمكاننا مع ذلك أن نستنتج من هذا الوصف أن عملية

تلوث القرى التي تمت في صيف 1925 انتهت ولا شك بتلوث مناطق مترامية لأطرافها .

وفي معرض حديثه عن الجازر الفظيعة التي أقرتها الامتعمار الإسباني الفرنسي في حق سكان الريف بشمال المغرب كتب صحفي فرنسي يقول : «أذا كان الأوروبيون يعتبرون كرنیکا (قرية إسبانية) التي قصفها الطيران الفرنسي (نسبة إلى الجنرال فرانكو) حتى الإبادة . . . مثلاً لويلات الحرب وحشيتها . . . فإن الريف قد كان يومياً مسرحاً لكرنيكا . .

ظهر في ألمانيا سنة 1990 كتاب هام تحت عنوان -حرب الغازات السامة بالمغرب : عبد الكريم الخطابي في مواجهة السلاح الكيميائي- ومن تأليف روبرت كوفز، وولف ديتر مولر .

وقد قام بترجمة هذا الكتاب إلى العربية الأستاذ عبد العالي الأمراشي، وأصدرته منشورات فيديباك (المغرب) في أواخر السنة الماضية 1996، وهو يقع في 178 صفحة من الحجم المتوسط، وتسعة فصول مشتملة على عناوين فرعية، ومذيلة بهوامش وأحالات، بالإضافة إلى تقديم الناشر الألماني، ومقدمة جد مفيدة للناشر العربي حيث يتساءل فيها بكل بساطة «ماذا عن الكتاب الذي بين أيدينا» ثم سرعان ما يجيب عن هذا السؤال في بعض الفقرات لنفس المقدمة قائلاً «يميط هذا المؤلف (بفتح اللام) اللثام عن جانب هام من جوانب الإبادة التي شنتها اسبانيا وفرنسا، ويدعم من ألمانيا، ضد مقاتلي ثورة الريف وفي حق الأطفال والنساء العزل ذلك أن مقاومة الجماهير الريفية أزلت . .

. هزيمة منكورة بالغازات السامة، وكان إعلان قيام الجمهورية يعني استفزازاً وتحدياً حقيقياً تجاه الهيمنة الاستعمارية الأوروبية، ولذا كان من الضروري، بل ومن الحيوي، بالنسبة إلى القوى الاستعمارية أن ترد بسرعة قبل أن تسري العدوى -تعمل على كسر شوكة هذه الحركة التي تهدد المصالح الاستراتيجة للقوى العظمى بحوض البحر الأبيض المتوسط والتي من شأنها أن تهز أركان الامبراطوريات الاستعمارية وتعصف بالتوازن الهش القائم آنذاك بين هذه القوى غداة اسدال الستار على الحرب العالمية الأولى . . . أن لا

منذوحة للاستعمار من كبح جماح حركة التحرير هاته ووأدها في المهدي قبل أن تفرع ويشد عودها .

وبما أن الحرب الاستعمارية الكلاسيكية باءت بالفشل في مواجهة الحرب الشعبية، كان لا بد من اللجوء إلى سلاح لا يقاوم وهو بمثابة القنابل النووية في عصرنا -تقريباً أخضاع مقاومة مستتبعة في الدفاع عن أرضها، وهكذا تم اللجوء إلى سلاح معطوّر دولياً لم يتجرأ حتى قائد ألمانيا النازية على استعماله خلال الحرب العالمية الثانية الا وهو سلاح الغازات الكيميائية التي عانت من

ويلاتها الجيوش الأوروبية في الخنادق خلال الحرب العالمية الأولى مما أدى إلى خطر استعمالها من خلال المساقفة على بروتوكول جنيف في سنة 1925 . . .

لقد شكلت حرب الريف أول صراع حربي بحجم عبر استعمال الغازات السامة، بل أنها أول حرب كيميائية جوية في التاريخ، استعملت فيها القوتان الاستعماريان اسبانيا وفرنسا لأول مرة، وبشكل ممنهج الغازات الكيميائية بواسطة الطائرات . . . وأصبح

احترام

شعائر الله..

أعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة/ فرع الناظور

قال الله عز وجل في محكم تنزيله «يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا أسكن البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً» المائدة: 2.

استمعين بالله لأوجز ما ورد من معان سامية في هذه الآية المباركة والتي تعتبر بمنسوخ لا نظير له في التعامل البشري، مع كل ما له علاقة بحرمات الله من مناسك وعبادات مستندة في ذلك بما جانت به قرائح المفسرين من آراء توضح معالم الطريق وتهدي إلى مقاصد الشريعة السمعة حتى لا نضل ونزغ.

1 - لا تعتدوا على حدود الله في أمر من أمور الله، قال عطاء : شعائر الله : جميع ما أمر به ونهى عنه، وقال الحسن : دين الله كله، كقوله عز وجل «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» سورة الحج : آية : 30.

قال القرطبي : وهذا هو الراجح لعمومه . 2 - لا تستحلوا الأشهر الحرم الأربعة التي هي : ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب الفرد للقتال ولا للغارة، ولا تبدلوا وتغيروها لتستحلوا ما منع فيها من أفعال، قال تعالى : «إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» .

3 - لا تستحلوا الهدي، ما يهدي للكبيرة، ولا القلائد، ما يقد من الأنعام بالأساور وغيرها قاصدة البيت العتيق، وقال الجمهور : الهدي عام، ما يتقرب به من الذبائح والصدقات، ومنه قوله (ص) : «المكر إلى الجمعة كالهدي بنية» إلى أن قال : «كالهدي بيضة» رواه أبو هريرة (بخاري).

والهدي سنة إبراهيمية بقيت في الجاهلية وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص) هدي رسول الله (ص) مرة في البيت غنما فقلدها .

4 - نهى الله سبحانه وتعالى عن إضافة من يقصد البيت من المسلمين والنهي عام في الأشهر الحرم وفي غيره، وقيل لا تمنعوا الكفار القاصدين البيت على جهة التعبد والقرية، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي 37/6.

وقد تصدى الكشاف لتوضيح هذه الشعائر فقال : «الشعائر جمع شعيرة، وهي اسم من أشعر : أي جعل شعاراً أو علماً للناس من مواقف الحج ومرامي الحرام والمطاف والسعي والسعي والحلق والنحر . . . وأخلل هذه الأشياء أن يتهاون بحرمه هذه الشعائر، وأن يحال بينها وبين المنتسكين بها أن يحثوا في أشهر الحج ما يصدون به الناس .

قال ابن عباس (رض) عنهما : كان المسلمون والمشركون يحجون جميعاً، فهى الله المسلمين أن يعنفوا أحداً . . . بعد ذلك نزل : «إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا» التوبة: آية 28، «ما كان للمشركون أن يعمرُوا مساجد الله» التوبة: 17 وقال مجاهد والشعبي : لا تحلوا نسخ بقوله : وأقلنوا المشركين حيث وجنتهم التوبة: 4، «والذين كفروا والذين كفروا» ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» المائدة : 2، على الانتقام أو التفتي، لأن الارتفاع عن ذلك كرم وإحسان ورجولة وشرف، فعلى المسلم أن يرتفع في مواقفه عن العدل إلى الإحسان «إن الله يحب المحسنين» «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» الكشاف، للزمخشري 591/1.

بينما نجد بعض وجه البيان في صفوة التفسير «فذكر : ونهى الله تعالى عن الإغارة عليهم أو صدمهم عن البيت كما كان أهل الجاهلية يفعلون، ولا يحملك بغض قوم كانوا قد صدوكم أن تعتدوا عليهم . . . وأمرهم بفعل الخيرات وترك المنكرات . . . وخافوا عقابه الشديد» محمد علي الصابوني : 327/326/1.

فإذا كان النهي عام عن استباحة البيت المكرم فإن النهي في هذه الآية قد ربط عن التعرض للذين يقصدونه لا لجرد لهم أو لعب، وإنما رغبة منهم في أن يفوزوا برضى الله ورضوانه يسعدون في الدنيا بما يحققونه من مكاسب طيبة لا تعد ولا تحصى من ربح في التجارة ومن لقاء مع الآخرة، ومن التعاطف والتواد الذي يحصل بينهم خلال هذا اللقاء الهيب . . . ويفوزوا بالآخرة بما أعد الله لهم من جنات فسيحة ورياض غناء وعيون فضاضة يعجز الوصف عن الإحاطة بها، وصفوة القول أن الحج مؤتمر إسلامي كبير تتجدد فيه الروابط وتتمتع العلاقات وتتقوى العرى التي لا تنقسم بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين.

الحرب الكيميائية الجوية فرنسا تدخل الحرب -قنصلية تطوان ترفع تقريراً حول احتمال نشوب حرب كيميائية انتصار عبد الكريم على الريف في مواجهة فرنسا -الحرب الكيميائية والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

والضحايا : توجيه نداء إلى الصليب الأحمر -الجيش الإسباني يبعث بمراقبين أخوة السلاح الأسبانية الفرنسية طياران المانيان يشاركان في الحرب الكيميائية الجوية الثغرات في التقرير المرفوع لبرلين -هل حقق استعمال الغازات بالريف الانتصار أم لا ؟ كميات الغاز الضرورية لعمليات التلوث .

وتك شهادة على فظاعة الحرب التي شنتها الدولتان المستعمرتان للمغرب .

وهكذا يلاحظ أن صاحب هذه المقدمة حاول إثارة الانتباه إلى حجم المعلومات المجهولة التي تتجلى بكامل الثقة والوضوح فيما كشفه الكتاب لأول مرة من وقائع خطيرة، وصفحات مجهولة لها اتصال وثيق بتاريخ بلادنا المعاصر مما يقتضي القاء نظرة إجمالية على محتوى كل فصل من فصوله التسعة على حدة لعل القارئ الكريم يجد في ذلك ولو باختصار ما يشبع رغبته في المزيد من الأطلاع على ما جد في عالم الكتب والمعرفة من جهة، ويخفي بالتالي رصيده الفكري والثقافي من جهة أخرى .

وهذا مجمل لتلك الفصول كما صنفه المؤلفان : - الفصل الأول (من ص 9 إلى ص 29) : مقدمة، ثم لمحة عامة عن الحرب كل الكميات الممكنة من الأصغر - السلاح المحظور، التكتيك والاستمرار - الغازات السامة والحرب الاستعمارية - الحرب الكيميائية الجوية الأولى - المغرب والحبيشة من حرب الريف إلى الحرب الأهلية الأسبانية .

- الفصل الثاني (من ص 35 إلى ص 43) : المغرب في قبضة القوى الاستعمارية حروب الاسترداد والحرب الاستعمارية نور ألمانيا -الحماية الأسبانية الفرنسية الاحتلال والمقاومة بالمغرب الأسباني .

- الفصل الثالث (من ص 47 إلى ص 54) : تمرد عبد الكريم قائد التمردين : الشخص والسياسة أنوار : الطامة الكبرى بالنسبة لاسبانيا حرب العنوين غير المتكافئين .

- الفصل الرابع (من ص 57 إلى ص 78) : الاستعداد لحرب الغاز مسألة ألمانيا -المفاوضات والعقد المبرمة مع شتولتسبرغ صفقات التسليح والمحافظة على السرية النقل والمخاطر تطوير قنبلة الغاز - الصراع والخسائر عبد الكريم يعلن قيام الجمهورية الريفية .

- الفصل الخامس (من ص 81 إلى ص 92) : استراتيجة التلوث بالغازات مشروع شتولتسبرغ الشكل وما أثاره من مجادلات القرار : استقبال واستعراض بارانتخويس الازمة الأسبانية : الجيش يستولي على الحكم .

- الفصل السادس (من ص 95 إلى ص 106) : السياسة الألمانية تجاه اسبانيا والمغرب -ألمانيا تفضل انتصار الأسبان -ألمانيا والمغرب : الأحقاد والتعاطف .

- الفصل السابع (من ص 109 إلى ص 155) : أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

أو تتجاهل تاريخها .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الفلاخ وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الأرض:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر اليرسوني / محمد القاضي

التقوى ..

للتقوى ظاهر وباطن
فظاهرها المحافظة على
الحدود وباطنها النية
والإخلاص.
والتقوى هي مجانبة ما
يبعدك عن الله.

الخوف من الله..

اشغلوا قلوبكم بالخوف
من الله وأبدانكم بالدأب في
طاعة الله ووجودكم بالحياة
من الله.
والمستكم بذكر الله.
وغضوا أبصاركم عن
محارم الله.

لا معين إلا الله..

لا معين إلا الله ولا دليل
إلا رسول الله ولا زاد إلا
التقوى.

الإحسان..

إذا كان المؤمن يتحلى
بالخلق الكريم مع عباد الله
الذين لا يملكون له نفعا ولا
ضررا من دون الله فكيف به
يهمل الخلق الكريم مع ربه
الذي غمره الله بإحسانه وقد
جعلت النفوس على حب من
أحسن إليها فوجبت محبة
الله بإحسانه إليها، فإن
أحببناه أطعناه وإلا كانت
محبتنا دعوى كاذبة وباطلة.

مصطلحات العلم المادي أو المعروفة المادية..

كلمة ازدادت
(العلم) المعرفة المادية تقما إلا
وازداد فيها عنصر الاعتقاد
فهناك عدد لا يحصى من
مفاهيم مبهمترغاضة والتي
تبقى بدون تفسير.. كالزمان
والمكان والمادة والحركة
والقوة وروح الكون الغريبة
.....

وفي التحليل النهائي تبقى
الأفكار العلمية القصوى
مجردة وتتهار الحدود التي
وضعها الماديون للمادة لتقف
نفس الموقف التي توجد فيها
المجردات.

عالم الثقافة والمكتبات

وفاه الاجل في نهاية شهر شعبان الماضي .
ومنصور هو مؤسس ورئيس تحرير مجلة
«المصباح الجديد» .

أحدث الكتب
التاريخ والدولة بين ابن خلدون وهيجل،
تأليف حسين هنداري، صدر عن دار الساقي في
لندن وبيروت .
قاموس الفن، 34 مجلدا، شارك في اعداده
6700 باحث من 130 بلدا في العالم .

البرتغال

أكاديمية للدراسات العربية-الايبيرية
تأسست -مؤخرا- في لشبونة أكاديمية
للدراسات العربية -الايبيرية، بغية تأكيد الصلة
الثقافية والحضارية بين العرب والبرتغال، من
خلال الدراسات العلمية الجادة، والعمل على
تقويتها.
وأختير رئيس البرتغال السابق ماريو سواريز
رئيسا شرفيا للأكاديمية، والسفير المصري في
لشبونة خيرت راضي، نائبا للرئيس .

الفلبين

أول إذاعة اسلامية
تأسست -مؤخرا- بمشاركة من عدة لجان
اسلامية خيرية، أو إذاعة اسلامية تبث من
الفلبين بقوة تصل الى عشرة آلاف كيلو هيرتز.
تبث الاذاعة الوليدة برامج اسلامية متنوعة
وشاملة، كما تنظم شعا خادما باللغة العربية
الفصحى.

فرنسا

معرض للطلب العربي الاسلامي
يستضيف معهد العالم العربي في باريس
معرضا بعنوان «الطب في زمن الخلفاء» يلقي
ضوءا على الطب العربي والاسلامي الذي
ازدهر خلال حقبة من حقب الخلافة الاسلامية
وتحديدا بين القرنين التاسع والثالث عشر
الميلاديين .

يضم المعرض مخطوطات للطلب الاسلامي،
ونماذج من الأدوات التي كان المسلمون
يستخدمونها في التطبيق، ونماذج من الادوية
التي كانوا يستخدمونها آنذاك .

مكتبة جديدة تساري 4 ناطحات سحاب
عاشت فرنسا حثنا ثقافيا كبيرا بافتتاح
رئيسها -جاك شيراك- مؤخرا مكتبة فرنسا
الكبرى التي تحمل اسم الرئيس الفرنسي السابق
-فرانسوا ميتران-، وتتكون من أربع ناطحات
سحاب زجاجية وسط حديقة شاسعة من اشجار
الصنوبر، وتطل على نهر السين .

وتعد المكتبة من اكبر مكتبات العالم حيث
يخطط لان تستوعب قبل حلول عام 2000م ما
يزيد على عشرة ملايين كتاب، وأربعين ألف
صورة، وثلاثمائة ساعة فيلمية، وقد تكلفت عملية
انشائها نحو مليار ونصف المليون دولار امريكي.
ينكر ان المكتبة تعد لان تحل محل المكتبة
الوطنية القديمة السماة «مكتبة ريشليو»، وكان
الرئيس السابق -فرانسوا ميتران- صاحب
الفضل في وضع حجر أساس هذا العمل الكبير.

الولايات المتحدة

مستقبل الكتاب الالكتروني
ناقشت جمعية اللغات الحديثة خلال
اجتماعها السنوي في شهر شعبان الماضي
بمشاركة أكاديميين وشعراء وروائيين مستقبل
الكتاب المطبوع وأفاق تطور القصيدة والرواية
الالكترونية ومستقبل الكتاب الالكتروني .
أتى الاجتماع في إطار تزايد الاهتمام بالكتاب
الالكتروني، الذي يتيح للمتلقي امكان مشاهدة
صورة المبدع وعقد موازانات بين قصائد أو
روايات مشابهة على صفحة واحدة .

المغرب

متحف لفنون النقش على الخشب
بعد، حاليا، لتأسيس متحف خاص بفنون
الخشب بلحق بفندق «النجارين» التاريخي أحد
مأثر وسط مدينة فاس والمكون من ثلاثة طوابق
تضم 33 غرفة .

وينتظر ان يفتتح المتحف خلال شهر محرم
1418هـ، بحيث يضم قاعات دائمة للعرض
وأخرى مؤقتة، ومعملا لترميم المأثر الخشبية،
ومكتبة ومختبرا للصور.

ينكر ان فندق التجارين بني في عام 1711م،
وقد تم ترميمه بتكلفة 15 مليون درهم، ويرجع
اهتمام المغاربة بفن النقش على الخشب لكون
50٪ من تراثهم منقوش عليه .

صحتي

هذا هو اسم أحدث مجلة صحية شهرية
متخصصة تعنى بالقضايا الصحية والطبية صدر
عندها الأول مؤخرا .

يرأس تحرير المجلة د. محمود العاني،
وتضمنت موضوعات صحية وأخرى لتوعية
الأسرة والمجتمع، ولقاءات مع أطباء
اختصاصيين .

كتب جديدة

جنوب الروح، رواية لمحمد الاشعري،
صدرت عن منشورات الرابطة الممعدية .

هكذا كلمني البحر، ثلاث مجموعات شعرية
للشاعر أحمد الطريقي، صدرت في كتاب واحد
عن منشورات مطبعة النجاح بالدار البيضاء.

مفهوم التعايش في الاسلام، تأليف عباس
الجراري، تقديم د. عبد العزيز عثمان
التوجيهي، صدر باللغات : العربية الفرنسية
والانجليزية في مجلد واحد عن المنظمة
الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط .

من شرفة العين، تأليف ادريس الخوري،
صدر عن شركة طوب للاستثمار .

الضريح الآخر (سيرة ذاتية) تأليف عبد
الغني ابو العزم، صدر عن مؤسسة الغني للنشر .

المجزائر

خطوة نحو التعريب
اتخذ المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان)
خطوة جديدة نحو اقرار التعريب، حين فتح باب
النقاش حول رفع تجميد قانون التعريب،
والمصادقة على اعتماده اعتبارا من عام 1998م
المقبل .

ويبدأ من التاريخ المذكور استعمال اللغة
العربية في المراسلات والادارات الحكومية، على
ان يبدأ في عام 2000م تعريب الشعب العلمية
في الجامعات الجزائرية .

تركيا

فهرس للمخطوطات الاسلامية في قبرص
صدر عن مركز الابحاث للتاريخ والفنون
والثقافة الاسلامية في اسطنبول فهرس
للمخطوطات الاسلامية في قبرص يضم التراث
الاسلامي المكتوب المحفوظ حاليا في مكتبات
شمالي قبرص وخزانات محفوظاتها، والارشيف
الوطني ومسجد السلطان محمد الثاني ومسجد
السلمانية .

صدر الفهرس بالتعاون بين مركز الابحاث
للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول
والارشيف الوطني في تركيا، ومركز الابحاث
في شمالي قبرص .

بريطانيا

وفاة شاعر وصحافي سوداني
نعت الجالية السودانية في بريطانيا الشاعر
والصحافي السوداني حسين عثمان منصور الذي

في رجا ب الإسلام

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: (ولو أنهم فعلوا ما
يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تنبيها واذا لايتنباهم من
لنا اجرا عظيما، ولهديناهم صراطا مستقيما) الآيات.
فالفلاح والفوز لا يكون إلا اذا فعل المسلم ما يوعد به
وهو له تنبيث ونصر وما دام المسلم ينهل من النبع الصافي
ويتحلى بأخلاق القرآن فان له بذلك اجرا عظيما وسار في
النهج الصائب، ورفق بنفسه في تصور صحيح لا تشويه
شائبة أو خطأ لأن الانسان اذا لم يتصلح بالفهم الصحيح
والتصور الصحيح المبني على الايمان واليقين فقد يزل
ويسير في طريق الخطأ وما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية،
في هذا الشأن ليعيد المرام: «وقوم يزعمون ان مجرد الزهد
وتصفية القلب ورياضة النفس توجب حصول العلم بلا
سبب آخر»

وقوم آخرون يقولون: لا أثر لذلك بل الموجب للعلم.
العلم بالأدلة الشرعية».

ويستغلرد ابن تيمية في بناء تصور حقيقي، للسير في
النهج الصائب ويقول: «فمن ظن ان الهدى والايان
يحصل بمجرد طريق العلم مع عدم العمل به، أو بمجرد
العمل والزهد بدون العلم فقد ضل».

ومن كلام شيخ الاسلام بن تيمية يظهر:
ان الاختلاف حصل وتباين تباينا عظيما لان التصور
الخطأ يقود الى الفهم الخطأ، وما حدث للفرق والمثل من
افتراءات عيما.. ما لا يحصى كقولهم ان عائشة مالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رأيت ربك فقال لا،
وماله ابو بكر فقال: نعم.. ويقولون بان هناك اختلاف
لحال السائلين .

ونعود الى الآية الكريمة: (ولو أنهم فعلوا ما
يوعدون به لكان خيرا لهم).

وهذه الموعظة هي من الكتاب والسنة وما جاء في هذا
النشان ما جاء في الصحيحين، عن أبي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: «ان عبدا خيره الله بين الدنيا
والآخرة، فاختر ذلك العبد ما عند الله، فبكى ابو بكر وقال:
بل نفديك بأنفسنا وأموالنا يا رسول الله، فجعل الناس
يعجبون ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا
خيره الله بين الدنيا والآخرة، قال: وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به». وهكذا
كان أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم الذين قال فيهم
إلرسول الكريم (ص) في الحديث الصحيح: «لا تسبوا
أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما
بلغ من أحدهم ولا نصيفه» .

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الشأن: قالنبي
صلى الله عليه وسلم نكر عبدا مطلقا لم يعينه، ولا في
لفظه ما يدل عليه، لكن ابوبكر لكمال معرفته بمقاصد
الرسول صلى الله عليه وسلم علم انه هو ذلك العبد فلم
يخص عنهم بباطن يخالف الظاهر، بل يوافقه ولا يخالف
مفهوم لفظه ومعناه.

يقول عز وجل (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
فستجسه لليسرى) الآية

ومن أراد ان يعلم منزلته عند الله فليتنظر كيف منزله
الله تعالى من قلبه فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزله
العبد من نفسه. أما الذين خالفوا الله ورسوله ولم يعلموا ان
ذلك يخالف أساس العقيدة والأصل في الاتباع وعارض
النصوص الصحيحة وأمسوا دينهم على غير ما جاء به
الرسول (ص) وخالفوا الأصل يقول الله تعالى: (يا أيها
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن
الله سميع عليم) الآية .

«شروعية الاضحية في الاسلام للتوسعة على الفقراء والمساكين»..

إعداد : الأستاذ عبد الله الخنوط / الرباط

إن لكل أمة شريعة ومنهاج ومنسك هم ناسكوه، ولا ريب في أن الاسلام الحنيف هو خير الشرائع كلها ومنهاجه أكمل المناهج ومنسكه يتأدى بالتأسك المسالك الى خير المسبل وأقومها، الى صراط الله المستقيم، يسعى نوره بين يديه.

ذلك لانه راعي فطرة الانسان وربط بينها وبين وجدانه فما شج بين التكالييف والعبادات وجعل له منها منهاج سلوكيا منظما مهذبا، يتمشى مع فطرته ولا يصدم غرائزه.

ومن بين ما راعاه الاسلام، نزوع الانسان الى التضحية بنفسه أو بغيره من بني جنسه أو بما يشاء من حيوان تقربا لإله أو وفاة لنذر أو فداء لمن يرى أن يقوم بتقديم الفداء عنه.

جاء الاسلام، فأقر المبدأ، مبدأ التضحية والفداء، لانه من فطرة الانسان ومرتبطة بوجدانه وغرائزه ولا يمكن فصله عن نزوعه وحوافزه، بيد انه هذب تهذبا جذريا بل وغيره تغييرا كلياً، وجعله عبادة يتقرب بها الى الله ربه وخالفه بثناب عليها، فاستبدل نحر البشر بنحر الإبل والأغنام والبقر، قال تعالى : «فصل لربك وانحر» الكوثر:2.

وقد سمي العيد بعيد النحر أي الذبح، لنحر الاضاحي فيه وهو سنة مؤكدة على كل مسلم حر بالغ عاقل مستطيع - والمستطيع هو من يقدر عليها، فاضلة عن حاجته وحاجة من عليه نفقة أيام العيد الأربعة، حتى ولو كان بمنى - وهذا رأي الأكثرين من العلماء، منهم الشافعي ومالك وأحمد وأبو يوسف رحمهم الله. وقال آخرون منهم أبو حنيفة والليث بن سعد والأوزاعي رحمهم الله.. هي واجبة على الموسر.

وقد شرعت في السنة الثانية من الهجرة - وكانت في حقه صلى الله عليه وسلم واجبة - إنما شرعت للتوسعة على الفقراء والأهل والأصدقاء.

ويروي مسلم وأبو داود وأحمد عن عائشة أن محمد صلى الله عليه وسلم أمر بكيش أقرن يطا في سواد، ويبرك في سواده، ينظر في سواده، فأنه به ليضحى به فقال يا عائشة هنيئتي نبية وشحيها على حجر، فمضت، فحدهم، واحد الكيش فاضجعه ثم ذبحه وهو يقول : بسم الله، اللهم تقبل من محمد، وآل محمد، وأمة محمد.

يضاف الى هذا، ان الاضحية تذكره بحائثين تاريخيين هامين : الاول هو رؤيا سيدنا ابراهيم عليه السلام انه ينبج ابنه اسماعيل، وفي هذا يقول القرآن انكريم:

«فلما بلغ معه السعي، قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابيت افعل ما تؤمر، ستجني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتله للجبين، ونانياه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم» الصافات : 107.

في هذا الحادث الفريد، تتجلى طاعة العبد المؤمن الصانع الإيمان لأوامر مولاه، فقد صدق سيدنا ابراهيم الرؤيا وهم ينبج ولده اسماعيل الذي أطاع أباه ونزل على حكم ربه صابرا حتى فداء الله سبحانه وتعالى : «بذبح عظيم» وجعل الفداء بالاضحية تذكرة للمسلمين بذلك البلاء المبين «وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم»، الصافات : 109.

والحادث الآخر هو ما روى المؤرخون عن قصة عبد المطلب، بن هاشم مع ابنه عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعل هذه القصة كانت تشبهها بما وقع لسيدنا ابراهيم وتقليدا له، حيث تناقلتها الاجيال من أغوار التاريخ فيما تناقلته من عادات وتقاليد، فقد روى أن عبد المطلب كان عديم الولد فكان مستضعفا في قريش يغلبونه على بعض شأنه فنذر : لئن ولد له عشرة أولاد ثم بلغوا معه حتى يمنعه من أعدائه لينحرون أجدهم عند الكعبة، فلما توافى بنو، عشرة واعتز بهم وتكاثر أراد أن يفي بنذره فجمعهم ثم أخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء به، فاطاعوه، ثم اقترح عليهم بالقداح ليتعين الذبيح من بينهم على ما هو مقرر عندهم فيما يعتزمون من أمر فخرج السهم على عبد الله، فذهب عبد المطلب الى الأصنام لينذره وفاء بنذره فحال أخوال عبد الله بينه وبين ما يريد ثم احتالوا لفدائه حتى اقتنوه بمائة من الإبل على ما فصل في التاريخ.

وإذا كان لنا أن نستشعر هذه التكريات وما توحى به من معان جليلة وقيم رفيعة لهذا العيد فلا بد أن نشير هنا الى أن قلة من المسلمين لا ينتبهون الى شيء من هذه المعاني التي قصدها الاسلام وأراد منهم أن يفقهوها ويدركوا مراميها ويعملوا على غايتها وهنفا فيحصلوا على خيرها وينعموا بفضلها وثمارها في أنفسهم.

أقول ان انحراف البعض وجهلهم للب الشريعة الاسلامية هو الذي حال بينهم وبين هذه المعاني السامية التي ربطها الله بهذه الشرائع، وتلك التكاليف.

الصدق : الصدق أساس التسليم الاسلامي

إعداد : الأستاذ : عبد الرحيم صاحب
عضو الرابطة / فرع خنيفرة

التي (ص) في قوله «ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء» ويكون لسانه مع قلبه سواء، ولا يخالف قوله عمله» وقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» الصف / الآية 2. وروى الطبراني عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله (ص) قال «ليس الايمان بالتمني ولا بالتخلي، ولكن ما وفر في القلب وصنقه العمل» وفي الحديث : «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الاماني» روى الترمذي وصححه، فالصدق في العمل يكسب صاحبه المهابة والمحبة في القلوب قال تعالى : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا).

هذا بالإضافة الى ان للصدق مزايا وثمرات طيبة لا يجنيها الا الصافقون من بينها : انه اي الصدق، يجعل المسلم مرتاح الضمير ومطمئن النفس، عن الحسن بن علي بن ابي طالب (ص) قال حفظت من رسول الله (ص) : «دع ما يريبك الى ما لا يريبك، فان الصدق طمأنينة والكنب ريبة»

رواه الترمذي. كما ان الصدق ينجي المسلم من المكروه فقد حكى عن عمر والزجاجي انه خرج الى الحج ومعه خمسين ديناراً فلما بلغ بابل استقبله أحد القانتة، وقال له ما معك؟ فقال : قلت في نفسي : الصدق خير، ثم قلت خمسون ديناراً فقال ناولينها، فناولته الصورة .. فعداها فقال خذها، قلقد اخذني صدقك .. ولقد خطب الحجاج بن يوسف يوماً، فاطال الخطبة فقال أحد الحاضرين : الصلاة ! فان الوقت لا ينتظر،ك، والرب لا يعزرك، فامر بحبس قاتله قومه وزعموا ان الرجل مجنون، فقال الحجاج : ان اقر بالجنون خلصته من سجنه، فقال الرجل : لا يسوغ لي ان اجد بعمرة الله التي انعم بها علي وأثبت لنفسي صفة الجنون التي نزهني الله عنها، فلما رأى الحجاج صدقه خلى سبيله .. والصادق من الناس يتمتع بتقديهم، فعلىنا أن نقول الا صدقا، وان تكون أفعالنا وفق أقوالنا، وبذلك نفوز برضى الله ورضى الناس، هذا وهم ثمة يجيبها الصانقون العور بمنزلة الشهداء لغونه (ص) : «من مال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وأن مات على فراشه»

ومما هو جدير بالذكر انه في عصرنا هذا كثرت المناقون والكنبة حتى اصبح الكذب سلعا رائجة، وظن الكثير من الناس التناق طريق خلاصهم، وقل الصدق والصادقون، انن فما احوجا واحوج امتنا اليوم لتربية اسلامية تركز على الفضائل والمثل العليا بما فيها الصدق، في زمن طغت فيه المادة وضعفت صلة القلوب بالله عز وجل، وفقد الصدق والاخلاص والوفاء وكثر الكذب والكنبة، وتقاتل الناس على حطام الدنيا الزائل ...

وما احوجا الى الاقتداء والسير في طرق اهل الصدق الريانيين للخروج بالمجتمع من الانهيار الخلقي والروحي لانهم كانوا يتصفون بالصدق والصبر والحكمة وحسن المجادلة .. في دعواتهم لعامة الناس ..

الصدق خصلة ايمانية جامعة تتألف من اتفاق بشعي، وأهمها الكذب وإخلاف الوعد وخيانة الامانة، كما جاء في الحديث الشريف «أبئة المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» روى البخاري ومسلم، فالمعلم اذا حدث لا يحدث بغير الحق والصدق، وإذا أخبر فلا يحبر بغير ما هو الواقع في نفس الامر، اذ الكذب من التناق اباة ..

والمسلم صادق يحب الصدق، ويلتزمه ظاهرا او باطنا، ذلك ان الصدق يهدي الى البر، والبر يهدي الى الجنة، وبالعكس فالكنب يهدي الى الفجور الذي يرمي صاحبه في النار، عن عبد الله بن مسعود (ص) عن النبي (ص) قال : «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكنب فان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكتب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» روى مسلم

والاسلام يرى ان الصدق ليس خلقا قاضيا فحسب، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك، حيث يعتبره من متممات الايمان ومكملات الاسلام، اذ حدث عنه الاسلام، وأثنى الله سبحانه على المتصفين به، قال عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا على الصادقين» سورة التوبة الآية 129. اي راقبوا في جميع أقوالكم وأفعالكم وكونوا مع اهل الصدق واليقين الذين صدقوا في الدين نية وقولا وعملًا وكان الله معهم، ومن كان الله معه لا يفوته شيء، لهذا نجد الآية الكريمة قرنت الصدق بقوى الله، وهناك آيات كثيرة تتكلم على الصدق، قال عز وجل في الثناء على نبي الله اسماعيل عليه السلام :

«وانكروا في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وكان رسولنا نبينا» مريم / 54. كما نقرأ في القرآن الكريم اوصافا في الكارم بما فيها الصدق في قوله تعالى : «الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار» .

كما ان الرسول (ص) كان يوصف بالصادق الامين، وبذلك يجعل من نفسه مثالا حيا، ويعطي النموذج الاسمي للصدق والامانة ..

ويروي الامام القشيري رحمه الله ان «الصدق عماد الامر و به تمامه، وفيه نظامه وهو نالي درجة النبوة قال تعالى : (فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين) والصادق الاسم اللازم من الصدق، والصدق المبالغة منه، وهو الكثير الصدق. . . وأقل الصدق استواء السر والعلانية، والصادق من صدق في أقواله، والصدق من صدق في جميع أقواله وأفعاله وأحواله، الرسالة القيسرية ص 336. والصدق عملة اهل الله وأوليائه و سلاحهم الذي لا يخطئ، او كما قال ذو النون المصري «سيف الله في الارض، ما وضع على شيء الا قطعه ... لهذا كان التحقق «بلا الا لا الله» يقتضي الصدق مع الله في كل شيء، ومن تم كان الصدق صحة التوحيد مع القصد ...

وكما يجب على المؤمن أن يصدق في أقواله، يجب عليه ان يصدق في أفعاله، فالصدق في العمل يقتضي في القول والفعل والاعتقاد والسلوك والتوجه الى الله بين خوف ورجاء، قال عبد الواحد بن زيد : «الصدق الوفاء لله سبحانه بالعمل» وروي عن

تأليف الإمام عيسى بن موسى التطيلي (327 هـ - 386 هـ)
دراسة وتحقيق : الدكتور ابراهيم بن محمد الفايز

هذا الكتاب فريد من نوعه، يبحث في قضايا البناء، والعلاقات بين الناس في أبنيتهم، ودورهم، وبساتينهم، وفي فتح التوافد والشرقات على الطرق العامة، والعلاقات بين التجار، وأصحاب الطبقات المتعددة، وفي بناء المصانع، والأفران، والمرافق العامة داخل المدن، ومشكلات الطرق، وتوسيعها، واستفادة المواطنين منها، والاشتراف في امتلاك الدور، والشقق، والبيوت.

وفي العلاقات بين المزارعين في سقي أراضيهم، وفي أشجارهم، وحيواناتهم وما تقسم من الزروع، وزراعتهم للأشجار في الطرق العامة، وغير ذلك مما له علاقة بالبناء.

- الكتاب حلقة في سلسلة بدأها الامام عيسى بن دينار المتوفي سنة 212 هـ، أي انه عاش في اواخر القرن الثاني الهجري، بينما كتاب الجدار هذا من تأليف الامام عيسى بن موسى التطيلي المتوفي عام 386 هـ، فهو متابعة لما كتب قبله في هندسة المدن والبيوت والشوارع والعلاقات والمشكلات حول هذه الموضوعات.

- الكتاب يحتاجه المهندسون، ومهندسو الطرق، والمهندسون المعماريون، واساتذة كليات : الهندسة، والعمارة، والتخطيط، ومهندسو البلديات والطرق، وارياب المصانع والمختصون في وزارة المواصلات ووزارة الأشغال العمومية، ووزارة الإسكان، ووزارة الصناعة، ووزارة الفلاحة، ووزارة العدل، وقضاة المحاكم، والمحامون، والمستشارون، واساتذة الجامعات وطلاب البحوث العلمية، وطلاب الدراسات العليا والجامعية.

- والكتاب جواب لأسئلة كثيرة في مجال البنين، وعلاقاته، فهو يعطي الحلول الاسلامية المناسبة، والبعيدة عن التأثيرات الغربية، كما يصور مدى الرقي والتقدم الذي وصلت اليه الحضارة الاسلامية في ذلك الوقت المبكر.

- قام بتحقيق الكتاب، ودرسته، وتقديم له الدكتور ابراهيم بن محمد الفايز، فأصبح سهلا ميسورا للاطلاع والاستفادة منه، حيث شرح غامضه، وعرف أعلامه، وخرج احاديثه، وعلق عليه بما يفيد القارئ والمطلع والباحث، فكان بحق الكتاب القديم الجديد، قديم التأليف، جديد العاجز الموضوع.

- صدر الكتاب ضمن سلسلة أحكام البنين للمحقق وطبعته مطبعة الترجس التجارية بالرياض، يقع في 412 صفحة من القطع الكبير.

* سعيد هلاوي أمين المكتبة *

من خزانة
المكتب
الثقافي
السعودي
بالرباط

كتاب
الجدار

شروط استجابة الدعاء

اعداد الأستاذ : محمد بن أحمد الاسواني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

في هذا الحديث مأخوذة من قول العرب: فلان ذو حصاة اذا كان ذا معرفة بالأمور، لا من الاحصاء المتعارف بين الجمهور، وقال العلامة احمد ابن تيمية في فتاويه ج 6: 381. «والذي عليه جماهير المسلمين ان اسماء الله اكثر من تسعة وتسعين، قالوا: الله تسعة وتسعون، قال: ويدل على ذلك قوله في الحديث الذي رواه احمد في المسند: «اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك، او علمته احدا من خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عندك» فهذا يدل على ان لله أسماء فوق تسعة وتسعين يحصياها بعض المؤمنين».

«ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» وهي تسعة وتسعون اسما مائة الا واحد، من احصاها دخل الجنة أي عدها وحفظها، وهي عبارات عن كون الله تعالى على اوصاف شتى، سمي الله سبحانه اسماء بالحسنى، لانها حسنة في الاسماع والقلوب، فانها تدل على توحده وكرمه وجوده ورحمته وافضاله وقوله: «فادعوه بها» اي اطلبوا منه باسمائه، فيطلب بكل اسم ما يليق به، يا رحيم ارحمني، يا حكيم احكم لي، يا رزاق ارزقني، يا هادي اهدي، يا فتاح افتح لي، يا تواب تب علي وهكذا فان دعوت باسم عام قلت يا مالك ارحمني، يا عزيز احكم لي، يا لطيف ارزقني، وان دعوت بالاسم الأعظم قلت: يا الله فهو متضمن لكل اسم، ولا تقول: يا رزاق اهدي، الا ان تريد يا رزاق ارزقني الخير، قال ابن العربي: وهكذا رتب دعاءه تكن من المخلصين».

«أمر باخلاص العبادة ومجانبة المشركين والملاحين، قال مقاتل وغيره من المفسرين: «نزلت الآية في رجل من المسلمين كان يقول في صلاته: يا رحمن يا رحيم، فقال رجل من مشركي مكة: ليس يزعم محمد واصحابه انهم يعبدون ربا واحدا، فيما بال هذا يدعو ربين اثنين؟ فنزل الله سبحانه

- والايمل من الدعاء، لان هذا من القنوط وضعف اليقين. - الدعاء باسماء الله الحسنى لقوله تعالى في سورة «الاسراء» ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. آية/ 180 قال القرطبي في ج 17 ص 325:

قال العلماء: ان اجابة الدعاء لا بد لها من شروط في الداعي وفي الدعاء وفي الشيء المدعوه، فمن شروط الداعي: - ان يكون عالما بان لا قادر على حاجته الا الله، وان الوسايط في قبضته ومسخرة بتسخيره. - وان يدعو بنية صادقة وحضور قلب، فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه، كما قال النبي (ص): «ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة، واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه» رواه الترمذي عن أبي هريرة،

من كنوز السنة النبوية الشريفة

أيام مباركة (2)

اعداد الأستاذ : احمد السغياني

عضو الرابطة/فرع سلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

ولعل الحكمة في تفصيل الايام العشرة الاولى من ذي الحجة، ترجع الى ان هذه الايام بابايتها تقع في أحد الأشهر الحرم، وفيها تكون أعمال الحج - وهو أحد قواعد الاسلام - والحجاج في العادة اقرب ما يكونون اخلاصا لله في العمل، والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها يحاولون ان يبذلوا جهدهم - في اثناء تلك الايام - ليستشعروا روح المصاحبة للحجاج خلال هذه الايام، في الطاعة والتقرب الى الله عز وجل.

وعن ابن عمر أنه قال: «ليس يوم عند الله اعظم من يوم الجمعة، ليس العشر، فان العمل فيها يعدل عمل سنة» والحديث الذي معنا يفضل هذه الايام بعملها وسعيها وطاعتها - على الجهاد في سبيل الله اذا لم يتحتم الجهاد فيها، اللهم إلا اذا خرج الانسان مجاهدا في سبيل الله، وهو يرجو الشهادة صادقا، ويقدم أمام ذلك ماله ونفسه، وليس في هذا استغفار بمكانة الجهاد، فالجهاد فريضة مكتوبة باقية، وهو فرض عين على كل مسلم عند الزحف العام، وفي هذه الحالة تزخر كل الطاعات والتهريات حتى ينتهي الجهاد في حالة الزحف العام، فلا يذهبن تفكير انسان الى ان الرسول (ص) اراد ان يهون من شأن الجهاد اللازم الحثوم، وإنما اراد ان يلفتنا الى انهناز الفرصة في هذه الايام، لتضاعف فيها الجهود، ونجدد العهد، ونصدق الوعود فنستقيم بذلك التطهير والتجديد والتأكيد على صراط الله العزيز الحميد.

وبعض الأئمة يرى ان الليالي العشر الاخيرة من رمضان افضل من الليالي العشر الاولى في ذي الحجة، وان كانت الايام العشرة الاولى من ذي الحجة افضل من الايام العشرة الاخيرة من رمضان، وذلك لان الليالي الاخيرة من رمضان، يكون فيها الاعتكاف، والتعب، والتهجد، والتلاوة والتطلع الى ليلة القدر، واما الايام العشر من ذي الحجة فانها تكون عامرة بأداء أعمال الحج وباداء التماسك في المشاعر الحرام.

ولقد جاء في حديث آخر رواه ابو داود بسند صالح: «أعظم الايام عند الله يوم النحر ويوم الترفيع والقاف وتشديد الرأه - هو اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، وسمي بذلك لاستقرار الناس فيه بعنى، ويوم النحر قد وصفه القرآن الكريم بأنه «يوم الحج الأكبر».

وهناك رواية أخرى للحديث الذي معنا، رواها ابو يعلى البزار وابن خزيمة، وابن حبان عن جابر (ص) قال: قال رسول الله (ص): «ما من أيام الله أفضل من عشر ذي الحج، فقال رجل: من أفضل من عنتهن جهادا في سبيل الله؟ قال: من أفضل من عنتهن جهادا في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله - تبارك وتعالى - الى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول: انظروا الى عبادي، جاؤوني شعنا غيرا ضاحين، جاؤوا من كل فج عيق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يرو يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة».

وهناك رواية تقول: «ما من أيام العمل العمل فيها أفضل وأحب الى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة، ان صوم يوم منه يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله تعالى؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل إلا من عقر جواده وأهرق دمه»، وهناك رواية تقول: «ما العمل في أيام أفضل من العمل في هذه العشر، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج بخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء».

ولقد عد الامام الغزالي الايام والليالي الفاضلة المخصوصة بمزيد من الفضل، التي يتأكد فيها استحباب الاحياء والعبادة، والتي لا ينبغي ان يغفل العابد عنها، لانها مواسم الخيرات، وفرص الطاعات، ومن هذه الليالي ست ليالي في رمضان، هي ليلة السابع عشر، اذ في صباحها كان يوم الفرقان يوم التقى الجمعان في غزوة بدر، وخمس ليال هي أوتار العشر الأخيرة من رمضان، أي ليلة احدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وليلة خمس وعشرين، وليلة سبع وعشرين ومن الليالي الفاضلة ليلة أول المحرم، وليلة عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم، وليلة «عاشوراء» اسم اسلامي، أي موضوع في العصر الاسلامي، فليس في الفاظ العرب التقاء ما هو على وزن «فاعولاء» غير هذه الكلمة هو وقد الحق به يوم «تاسوعاء» وهو اليوم التاسع من المحرم.

ومن الليالي الفاضلة أول ليلة من رجب، وليلة النصف منه وليلة سبع وعشرين منه، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة، وليلة الميدين، واما الايام الفاضلة فهي تسعة عشر يوما، وهي يوم عرفة، ويوم عاشوراء، ويوم سبعة وعشرين من رجب، ويوم سبعة عشر من رمضان، ويوم النصف من شعبان، ويوم الجمعة، ويوم الميدين، والايام العشرة الاولى من ذي الحجة وايام التشريق وهي أيام عيد الاضحية الثلاثة. ومن الايام الفاضلة في الاسبرج: يوم الاثنين، ويوم الخميس. نسالة جل جلاله، ان يوفقنا لطاعته ومروضاته حتى نفوز بنعمته ورضوانه، إنه سميع مجيب.

اعلان خاص بالمشاركين في الجريدة

تتوي إدارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى كافة المشاركين في «ميثاق الرابطة» ان آخر أجل لتجديد الاشتراك في الجريدة هو 30 أبريل 1997. فعلى الراغبين في التوصل بها ان يضعوا مبلغ مائة درهم في حساب الجريدة ببنك الوفاء فرع اكادال الرباط رقم:

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط - الهاتف: 67.30.51
حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

ونظرا لرجوع اعداد لم يتوصل أصحابها بها نرجو من السادة الأتية اسماؤهم ان يعثروا لنا بعناوينهم الجديدة:

الاسم الشخصي والعائلي:	المدنية
القاضي سي مسعود المريزي	لدار البيضاء
حسن ايت بلعيد	لدار البيضاء
أحمد بن القتيبة الزرهوني	مكناس
جنل علي	مكناس
محمد المراري	القطيرة
أحمد لحدو	القطيرة
الوكزي محمد	بني ملال
أحمد حسني	الرشيدية
عبد الرحمن كرومي	الرشيدية
الزافي بنينوس	وجدة
محمد بنمالي	وجدة
أهولري بخداد	الناظور
المصين العرشوني	الناظور
ميون فيصل	الناظور
حسين اسماعيلي	الناظور
الطاهر الصاتي	الناظور
أحمد الرزين	مكناس
المصين عبيد	مكناس
أحمد بن الحراث	مكناس
المختار الخصال المراري	المراتش
محمد أبا عروس	الجديدة
اليعقوبي محمد	طاطا
أيت بها الصن	طاطا
أبراهيم كعوب	طاطا
عبد الله الحرس	طاطا
علي بوشركة	ورزازات

وجاء في الخطبة الرابعة والعشرين من «ديوان خطب الجمعة» لفرضية الامين العام لرابطة علماء المغرب - السابق المحرم العلامة محمد المكي الناصري حينما تحدث عن التوسل الى الله باسمائه الحسنى ما يأتي ص: 187: «ولا يظن ظان ان استحقاق دخول الجنة بمقتضى هذا الحديث الشريف يكفي فيه، مجرد حفظ اسماء الله الحسنى واحصائها عدا باللسان، دون اخلاص وإيمان، ودون مشاركة بالقلب والجنان، فقد يحفظها ويمدحها المشرك والكافر والمنافق، وليسوا من أهل الجنة في شيء، وإنما يستحق البشارة بالجنة من أحصى اسماء الله الحسنى علما وسلوكا واعتقادا، واتخذها في حياته قبة وهفا ومرادا، والتجأ اليها عن علم وبينه كلما حزيه امر من الأمور، واستعملها في وقتها المناسب ومقامها المناسب دون غفلة ولا غش».

وكلمة «احصاها» الواردة

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط - الهاتف: 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي: 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق
الرابطة

تأملات وخواطر

الفراغ الروحي في
الغرب.. وعقدة العجل
عند بني اسرائيل

الفراغ الروحي الرهيب، وانعدام القيم، والاستهتار بالقانون وتحكيم منطق القوة على حساب الحق كما هو حاصل اليوم فوق ارض فلسطين المحتلة.

هذه اعراض وحالات مرضية يعيشها عالمنا، وتعاني منها كثير من الدول والشعوب. وبسبب الفراغ الروحي اقدم تسعة وثلاثون شخصا على الانتحار في امريكا في حادث يعد الاسوء من نوعه في تاريخها. وقع في أحد اغني احياء مدينة «سان ديفغو» بولاية كاليفورنيا. وقبل سنوات قررت جموع كثيرة الانتحار فانتحرت في مذبحه جماعية كبرى، وفي كندا انتحر عدة اشخاص في حريق، وينتمون لطائفة «معد الشمس» والمجموعة التي انتحرت في الولايات المتحدة الامريكية تعرف باسم «بوابه الجنة» وقائدها هو «مارشال ايل وايت» الذي اقنعهم بان الاجساد تقبض على الأرواح، وتحول بينها وبين الخروج لعالم آخر «الجنة» وهو عالم مليء بالسعادة في مستوى أعلى من المستوى البشري، وقبل اسبوع من انتحارهم، نشروا رسالة على «الانترنت» مفادها ان الطبق الطائر المنتظر يقترب من الارض، وعليهم ان يستعدوا لمغادرة الاوعية الجسدية ومفارقة هذا العالم.

وتشير صفحاتهم على «الانترنت» انه قبل 2000 عام جاء اعضاء من «مملكة الجنة» للأرض وقرروا وضع بعض أهل الجنة في الاوعية الجسدية بعد ان وجدوا انها نظورت بما يكفي نقيض بهذه المهمة، وكان الشخص الذي قام بهذه المهمة «عيسى» عليه السلام كانت مهمته عرض طريق الجنة على الحيوانات التي تطورت لبشر على الارض ويقول زعيم الجماعة بأنه جاء الآن للقيام بنفس المهمة وأنه سيدل الناس على الطريق.

هذا بخصوص الفراغ الروحي في مجتمعات الغرب، أما في اسرائيل فإن وسائل الاعلام تناقلت اخبارا مثيرة عن ولادة العجل المنتظر في «ارض الميعاد» وقد ولد منذ ستة اشهر في ضيعة تشرف عليها «الشبيبة الاسرائيلية» وهو نتاج تلقيح اصطناعي بين بقرة مرقطة، وثور امريكي احمر، وعرض هذا العجل على زمرة من الخبراء التوراتيين الذين فحصوه فحصا دقيقا، فكانت النتيجة انه هو بعينه العجل المنتظر لان لونه لون احمر مقبول دينيا، وزعموا ان هذا الحيوان جاء ذكره في «سفر الاعداد» لديه مميزات خارقة حسب الاعتقادات الحاخامية، وسيتم حرق العجل في سن الثلاثة اعوام، ويخلط رماده بماء النبع، ومن هذا الخليط تولد «المنيدة» وهي المادة الوحيدة حسب العلماء العبرانيين القادرة على حماية الانسان من شر الأموات والأشياء المدمنة، وهذه المادة في زعمهم ضرورية للدخول الى معبد القدس الذي شيد على انقاضه - وفقا للخرافات الصهيونية - المسجد الأقصى وقبة الصخرة. ويقوم المتطرفون الصهاينة في هذه الايام بزيارة العجل الموعود في زريته.

إن للعجل في التاريخ اليهودي قصة ذكرها القرآن الكريم، لكن ما هو وجه الشبه بين عجلهم هذا وبين العجل الذي صنعه السامري لاسلافهم من ذهب وحلي وزينة المصريين ليلة خروجهم من مصر مع موسى عليه السلام ذلك ما سنتعرف عليه في تأملاتنا القادمة إن شاء الله.

محمد الخضر الرسنوني



نفرة الحجاج من عرفة الى مزدلفة

الحوار في سورة يس

نافذة على
الحاسوب

الخلفية الاولى

اعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

كانوا يتناولون بها على صاحب الرسالة، فهم الآن محاصرون من جميع الجهات يتخبطون لعدم إيصارهم (أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الإنفاق فهم مقمحون (7) وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون (8)).

بسبب كونهم لم ينفع فيهم الإنذار لما كانوا في هذه الدار فلم يؤمنوا وتلك ما يشير إليه قوله تعالى (وماء عليهم النذر ثم أم لم تنرم لا يؤمنون (9)). وفي هذا السياق يضرب الله المثل بأصحاب القرية الذين كتبوا رسول الله المرسلين اليهم من المولى عز وجل وتشاءموا منهم وهدوهم بالرجم والعذاب الأليم، فيكون أول حوار في هذه السورة بين أولئك الرسل وأصحاب القرية، وبين الرجل الناصح لهؤلاء القوم والقادم من أقصى المدينة لاسداء النصيح، ولم يسم الله ذلك الرجل بأي اسم، ولم يذكر اسم تلك القرية، وقد قيل هي أنطاكية، والله اعلم بمراده، استمع إلى هذا الحوار : (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون (13) إذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث، فقالوا إنا اليكم مرسلون (14) قالوا ما أنتم الا بشر مثنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم الا تكذيبون (15) قالوا ربنا يعلم إنا اليكم مرسلون (16) وما علينا الا البلاغ المبين (17) قالوا إنا تطيرنا بكم لننظروا لننتهوا لترجمنكم ولنمسكنكم منا عذاب اليم (18) قالوا طائركم معكم أن تقولوا بل أنتم قوم مسرفون (19) وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى، قال يا قوم اتبعوا المرسلين (20) اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون (21). صدق الله العظيم.

التعريف بها : سورة يس هي السورة السادسة والثلاثون في الترتيب بالمصحف. وأما ترتيبها في النزول فالواحد والأربعون (41) نزلت بعد سورة الجن بمكة المكرمة، وعدد آياتها 83 آية، وعدد ألفاظها 731 لفظة، وتتضمن آية منفية واحدة هي الآية 12 وهي (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قنموا وأثأروهم وكل شيء احصيناه في إمام مبين).

وسميت سورة يس بهذا الاسم لافتتاحها به (بسم الله الرحمن الرحيم يس، وهي وحدها آية وقد تناولت السورة ثلاثة مواضيع أساسية وهي أولا - الحديث عن كفار مكة المكثبين بالقرآن.

ثانيا : الحديث عن أهل القرية الذين كتبوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ثالثا : الأدلة والبراهين على وجود الله ووحدانيته أ.ه. بتصرف من إيجاز البيان. وفي الحديث النبوي الشريف الذي رواه الترمذي : إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس . روم الترمذي، وفي رواية للبخاري : لوددت انها في قلب كل إنسان من أمتي . والحوار في هذه السورة نادر جدا وهو على ندرته مؤثر أيضا تأثيرا، وهو حوار يبتدئ من الأعلى إلى من حمله الله بتليغ رسالته سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حيث يخاطبه ربه بقوله، بعد القسم العظيم ب : يس والقرآن الحكيم يخاطبه بقوله : «إنيك لمن المرسلين (2) على صراط مستقيم (3) تنزيل العزيز الرحيم (4) لتنتفر قوما ما أنذر أبأؤهم فهم غافلون (5).

بعد هذه المقدمة تشرع السورة في الحديث عن كفار مكة الذين حق القول على أكثرهم لعدم إيمانهم، وهذا القول الذي حق عليهم هو الزج بهم في نار جهنم مكبلين في الأغلال في أعناقهم التي

شخصيات أثرت في تاريخ الفكر الاسلامي

ابن حيان صاحب اول معمل كيمائي في العالم

هو ابو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الطوسي الأزدي ولد عام 102 وتوفي عام 200 هـ الموافق لعامي 720 و 815 م . اصله من خراسان وولد في «طوس» شمال شرقي إيران وعمل في الكوفة زمنا ثم استقر في بغداد .

هو حجة الكيمياء في العالم وواضع اساس علم السوم . وهو صاحب اول معمل علمي في مجال الكيمياء يقوم بأبحاثه وتجاريه بصورة علمية دقيقة . كما انه في مقدمة الذين أجروا التجارب على اساس علمي وهو الأساس الذي نسير عليه الآن في المعامل والمختبرات ويرجع اليه الفضل في جعل الكيمياء علما يقوم على التجربة والملاحظة والاستنتاج .

ولقد ألف أكثر من 200 كتاب منها 80 في الكيمياء، كانت ولا تزال من المراجع التي يعتمد عليها في الكيمياء واصول الكيمياء، ويعتبر كتاب السوم ونفع مضارها من أروع ما كتب في موضوع السوم فشمع أقسامها وأنواعها وأدويتها وتأثيرها وأفعالها .

نبغ جابر بن حيان في علوم الطب والفلسفة والرياضة الفلك والطبيعة. ووصف الكثير من العمليات والطبيعة والكيميائية وصفا دقيقا ومنها التخثير والتكليس والتقطير والترشيح والتكثيف والتبلور والأذابة والتنصيع مثلما وصف الأدوات والآلات والأجهزة الكيميائية في معمله وطرق العمل بها وأوجه استخدامها. وأبتكر طرقا جديدة لصهر المعادن .

ومن أقواله : وأول واجد ان تعمل وتجري التجارب . لان من لا يعمل ويجري التجارب لا يصل إلى أبني مراتب الانتان، فمليك يا بني بالتجربة لتصل إلى المعرفة . «ما أفتخر العلماء بكثرة العقاقير ولكن بجودة التدبير فعليك بالرفق والثاني وترك العجلة» ان واجب المشتغل في الكيمياء هو العمل وإجراء التجربة وإن المعرفة لا تحصل الا بها .

ان اضافات جابر بن حيان في أكثر من مجال تجريبي فلسفي دلالة واضحة على تكامل شخصيته. وهذه السمة تكاد تكون سمة مميزة لعلماء أمتنا .